نظم الأخطاء الشائعة
في القطر الموريتاني

للعلامة حافظ بلاد شنقيط الشيخ /
صداف بن محمد البشير المسومي
ت / 3 / ذي الحجة / سنة 1427هـ

تحقيق / طالب العلم
جمعة بن عبد الله الكعبي

الـدوحـة – قـطـر بتاريخ 1 / 1 / 1434هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

نظم الأخطاء الشائعة للشيخ محمد المصطفى الملقب صداف ولد محمد البشير شيخ محظرة التيسير والفصر لتعليم القراءات السبع والعشر في مورينتانيا

الحمد لله الذي قد عصمنا ... كتابه بالحفظ ثم العلما
بالذب وتبيين للحق إلى ... أن يرث الله لأرضه على
صلى وسلم على الهادي الأمين ... وآله وصحبه المكرمين
وبعد قد أردت أن أجسدا ... لبعض الأخطاء التي تعرو الأدا
في قطرنا لكي بها ينتفعا ... من قد صغيا الأذن لها واستمعا
وكان بعض من مضى يتلو ... قويلة ضعيفة قد تورد
في كتب قد دونت في المغرب ... لها المحقق الشذوذ ينسبي
فقمت الطليعة من الأخطاء هنا ... بذل بين بين وسما منتبها
قرء لسالم بنحو سالتين ... من همزات كلها بين بين
على لقالون وورش من طريق ... الأزرق أو للأصبهاني الشاطبي
من مفرد الهمز أو المزدوجي ... قراءة الكل بها في حرج
لأنه تفرد منقطعوا ... ومثل هذا عندهم لا يتبعوا
فلا بها تفرد به أكاز ... ومثل ذا ليس له جواز
قاعدة الأشياخ منع كل ... تفرد جرى من أهل النقل
إن كان في كتاب ربنا العلي ... لشرطهم فيه التواتر الجلي
لأنه فرق له عن غيره ... وقيلة ابن الجزري في نشره
وصح إسنادا فذا لم يقبل ... له البدور غيث نفع مستهل
والهاء إن أمدت فيها الذللا ... تجد فيها قلقلا وخورا
فالإضطراب والشذوذ واضحان ... فيه وحذف لضعاف طيبان
وتارة للداني هاء سبوا ... وتارة صويتبه قد أنسبوا
وتارة يسبب لابن القاضي ... بينهما السند منه قاضي
لم تخل فترة له منذ ظهر ... إلا وعابته رجال تعتبر
فمنهم الولاتي والعيابي ... والشيخ والمطلبي باصطحاب
وغيرهم من قطرنا وهو كثير ... ثم النوري على الشيخ الشنير
وقال إن رده أوضح من ... أن تجلب النصوص فيه فاستبن
وهو من المشايخ المشتهر ... بالضبط والتحرير والمعتبره
وكون أهل مصر وأهل المشرق ... لم يسمعوا به دليل مرتقي
والجزري في نشره ما جعلا ... من همزة هاء هنا منتقلا
لورشنا تعيينا بحال جعل ... ولا قياس بل سماعا قط جعل
مع أنه كتب هاتين المصحف ... بعكس ما نقراه هاء يقفي

الصورة الأولى من نسخة الأخطاء الشائعة للشيخ العلامة صداف بن أحمد البشير المسومي

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخطاء الشائعة

في قطرنا لفضيلة الأستاذ المحقق محمد المصطفى ولد محمد البشير الملقب صداف

افتتاحية

1- الحمد لله الذي قد عصما كتابه بالحفظ ثم العلما
2- بالذب والتبيين للحق إلى أن يرث الله لأرضه علا
3- صلى وسلم على الهادي الأمين وءاله وصحبه المكرمين

مقدمة

4- وبعد قد أردت أن أجسدا لبعض الاخطاء التي تعرو الأداء
5- في قطرنا لكي بها ينتفعا من قد صغا الأذن لها واستمعا
6- وكان بعض من مضى يقلد قويلة ضعيفة قد ترد
7- في كتب قد دونت في المغرب لها المحقق الشذوذ ينسب
8- فالحق ذا أحق أن يتبعا لا ينظر القائل عند من وعي
9- سميته الأخطاء أعني الشائعة في قطرنا لكي تعم المنفعه

الهاء الخالص

10- ففي الطليعة من الأخطاءها بدل بين بين يا منتبها
11- قرأ نافع بنحو مائتين من همزات كلها بين بين
12- أعني لقالون وورش من طريق الازرق ثم الأصبهاني الشقيق
13- من مفرد الهمز أو المزدوج قراءة الكل بـ"ها" في حرج
14- لأنه تفرد منقطع ومثل هذا عندهم لا يتبع
15- فالها تفرد به أكاز ومثله ليس له جواز

الصورة الأولى من نسخة الأخطاء الشائعة للشيخ العلامة صداف بن أحمد البشير المسومي
نسخة أخرى

واحمد اللمطي حين ناظرا حفاظ أهل الغرب قال لا أرى
في خالص الهاء سوى التصميم لهم كذا في رخو حرف الجيم
وسيد عبد الاله ذى السند ألزم من قرا بها إثما أشد
قال يقاتل عليها من تما دى بالقراءة بها فلتعلما
وهو الذي أوصل ذى الاجازة لقطرنا والله قد أجازه
وإن تقل أفتى الفقيه العلوي بحلها وهو ذو فيض قوي
فقل له لم يعزه لمعتبر من الايمة التي تقفي الأثر
وإنما قال سمعت من قرا به ولم ينكر له من حضرا
أو قال قد سمعت من قرا بذا وذاك أيضا تارة يا حبذا
وذاك لايثبت ما قد خالفا ما قررا الاعلام مما سلفا
من شدة لها ونفي الرخو إذ يلزمه التناقض الذي نبذ
دلالة السكوت ذي لاتعتبر إلا من الرسول الأكرم الأبر
من غيره ضعيفة وهي لا تقوي لي رد نصوص النبلا
ومثل ذا في كل عصر يقع انكار من سمع قد لاينفع
لأنه غير مطاع الكلمه والجهل قد عم وتقليد العمه
فلم يقع خطأ إلا قيضا له الإله من يبين المرتضى
كخالص الهاء لبين بين بدل إظهار تامنا ورخو يحصل
في الجيم والفصل وترك القلقله وغير ذا مما رواه النقله
ويرحم الاله عبدا سمعا مقالة حقا إليها رجعا
ويترك التقليد من غير دليل فهو مذموم لدي كل نبيل
لابد في القرآن أن تجتمعا رواية مع دراية معا
الا فقد يقع في بعض الخطل وهو لايشعر مع ذاك الخطل
ثم الرواية فلا بد لها من التواتر يقول النبها
والبعض يكتفي بصحة السند ولكن الأول هو المعتمد
والحمد لله وصلى الله على النبي ومن اقتفاه

الصورة الأخيرة من نسخة الأخطاء الشائعة للشيخ العلامة صداف بن أحمد البشير المسومي

نظم الأخطاء الشائعة في القطر الموريتاني
للمقرئ الشيخ صدَّاف بن محمد البشير المسموي رحمه الله:

الحمد لله الذي قد عصما		كتابه بالحفظ ثم العلما
بالذب وتبين للحق إلى		أن يرث الله لأرضه على
صلى وسلم على الهادي الأمين		وآله وصحبه المكرمين
وبعد قد أردت أن أجسدا		لبعض الاخطاء التي تعرو الأدا
في قطرنا لكي بها ينتفعا		من قد صغى الأذن لها واستمعا
وكان بعض من مضى يقلد		قويلة ضعيفة قد ترد
في كتب قد دونت في المغرب		لها المحقق الشذوذَ ينسب
فالحق ذا أحق أن يتبعا		لا ينظر القائل عند من وعى
سميته الأخطاء أعني الشائعه		في قطرنا لكي تعم المنفعه
ففي الطليعة من الأخطاء ها		بدل بين يا منتبها
قرأ نافع بنحو مائتين		من همزات كلها ببين بين
أعني لقالون وورش من طريق		الازرق ثم الأصبهاني الشقيق
من مفرد الهمز أو المزدوج		قراءة الكل بـ"ها" في حرج
لأنه تفرد منقطع		ومثل هذا عندهم لا يتبع
فالها تفرد به أكاز		ومثله ليس له جواز
قاعدة الأشياخ منع كل		تفرد من غير أهل النقل
إن كان في كتاب ربنا العلي		لشرطهم فيه التواتر الجلي
لأنه فرق له عن غيره		وقولة ابن الجزري في نشره
وصح إسنادا فذا لم يقبل		له البدور غيث نفع معتلي
والهاء إن أمعنت فيها النظرا		تجد فيها قلقا وخورا
فالاضطراب والشذوذ واضحان		فيه وحذف لمضاف استبان
فتارة للداني هاء ينسب		وتارة صويته قد اعربوا
وتارة ينسب لابن القاضي		بينهما السند منه قاضي

لم تخل فترة له منذ ظهر ... إلا وعابته شيوخ تعتبر
فمنهم الولاتي والميابي ... والشيخ واللمطي باصطحاب
وغيرهم من قطرنا وهو كثير ... ثم النوري علي الشيخ الشهير
وقال إن رده أوضح من ... أن يجلب النصوص فيه فاستبن
وهو من المشايخ المشتهره ... بالضبط والتحرير والمعتبره
وكون أهل مصر واهْل المشرق ... لم يسمعوا به دليل مرتقي
والجزري في نشره ما جعلا ... من همزة هاءً هأنتم مبدلا
لورشنا تعيُّنا بل محتملْ ... ولا يقاس بل سماعا قط جعل
مع أنه كتب "ها" في المصحف ... بعكس ما نقرؤه هاء يفي
وكون قطرنا له تلقى ... ليس بحجة لما قد حقا
له من الشذوذ والباطل قد ... يصول ثم يضمحل ويرد
يا قارئا بالهاء حقق تسلم ... إن لم تكن لبين تعلم
كيف التمادي في القراءة على ... ما خالف الكتب ذي والأوَّلا
كيف التغاضي عنه مع قول الدرر ... سلكت في ذاك طريق الداني قر
فنافع سهل أخرى الهمزتين ... من كلمة أوكلمتين بين بين
وغيره من كتب مدونه ... في السبع أو في العشر عنه معلنه
في مشرق ومغرب كالنشر ... وغيث نفع والبدور الزهر
تبصرة المكي كذا ثم شروح ... حرز الأماني وهذي قد تلوح
بكثرة فكلها لم تذكر ... هاء ولا صوتا له فيما قرى
والجعبري من هذه الها حذرا ... ثم أبو شامة أيضا أنكرا
فكان نهج المسلمين بين بين ... لما مضى من القرون مستبين
حتى أتى نجل الرقيق غازي ... هاء لنجل القاضي باعتزازي
فحاد قطرنا لهذي القولة ... عما عليه جمع أهل الملة
مع أنه أول عن حذف مضاف ... وحذفه يجوز عند الانتصاف
فلا يصدنك فضل القاري ... به ولا كثرته يا قاري

من اتباع الحق فالحق أحق		بالاتباع دون ما لم يك حق
لأنه ظن اتصالا للسند		فبان نفي الظن في ذا المستند
فكان معذورا فلا يتبع		في غير ما صح فذاك المهيع
وأنت لم تكن بتلك المنزله		لكثرة النقول بالتحريم له
ولم تجز قراءة الإنسان		حرفا بشك جا من القرآن
وسند التحقيق قد تواترا		كمثل بين بين من غير مرا
وإن تقل نافع ما قرأ به		ويلزم التركيب ذا بسببه
فقل له بالهاء أيضا ما قرا		وجوزوا الجمع بمثل ما ترى
لأنما الممنوع لا يكون في		كلمة بل كلمتين فاقتفي
كمثل رفع كلمات بعدما		رفعت آدم كذا نصبهما
وغير ذا جاز في حق من تلا		لنفسه وامنع في الاخذ مسجلا
لأنه زور وتلبيسٌ على		سامعه لأجل ذاك حظلا
وقول بعض بانقطاع بين بين		فهو افتراء وضلال دون مين
نشأ عن تقصيره وظن أن		لا يمكن النطق بها فلتعلمن
إذا نظرت ذا وكنت منصفا		علمت أن قارئ الهاءِ هفا
وهفوة العالم لا تتبع		فالاتباع في الشذوذ يمنع
والشاذ لا يقل عن ركنين		والهاء منه أسقطوا ركنين
لم يبق من أركانه إلا السماع		مع ضعف مدرك له بلا نزاع
وقد نظمت فيه ذا للناشئه		لا للكهول والشيوخ القارئه
لأنهم للهاء قد تعصبوا		وما لهم بغير ذي الها أرب
يكفيهمُ أن فلانا قرءا		به ولو عن الصواب قد نئى
وأنه قد يستحيل الخطأُ		عليه والدليل منه يبرأُ
وليس ذاك بدليل معترف		به وقد يعرف ذاك من عرف
لفظ يواخذ للازرق اقصر		ونسبة الداني للاجماع حرى
في جامع البيان والإيجاز		وخلف ذي الدرر لا يوازي

فإنـــه تبـــع فيـــه الشـــاطبي		والشـــاطبي وقـــع في ذا العطـــب
أوقعـــه فيـــه ســـكوت الـــداني		عنـــه بتيســـير فخـــذ بيـــاني
وألـــف الإدخـــال شـــكلتان قـــط		وهـــو عـــارض فمـــده شـــطط
ذكـــره النـــوري وابـــن الجـــزري		حكايـــة الـــبعض للاجمـــاع حـــري
وجعـــل ءامنـــتم بملـــك وألـــد		ونحـــو جـــا أجـــل ممـــا قـــد ورد
فيـــه محـــرك بعيـــد حـــرف مـــد		مـــن باب ءامـــن قيـــاس قـــد فسـد
فلعـــروض المـــد عنـــد الأزرق		فالقصـــر فيهمـــا مـــن المحقـــق
والقصـــر في مـــن ياتـــه مقـــدم		عـــن صـــلة بطـــه ذا لـــديهمُ
لأنـــه مـــع صـــلة فقدمـــه		قاعـــدة لـــديهم مســـلمه
إمالـــة الهـــدى ائتنـــا في الوصـــل		قـــد ضـــعف احتمالـــه ذو النقـــل
ألفهـــا ذهـــب في التحقيـــق		كـــذا في الابـــدال علـــى التحقيـــق
إمالـــة الهـــاء ويا مـــن كافنـــا		لعيســـى لا يجـــوز مـــن طريقنـــا
وذكـــر بـــري لـــه كـــالحرز		كـــذلك التيســـير غـــير مجـــزي
فهـــو خـــروج عـــن طريقـــه الأغـــر		طريقـــه أبـــو نشـــيط الأبـــر
والفـــتح والتقليـــل كـــل منهمـــا		عـــن عيســـى في التوريـــة والفـــتح سمـــا
لأنـــه الأصـــل لـــه ومـــن قـــرا		بـــه فـــلا عليـــه مـــن لـــوم يـــرى
قاعـــدة الأوجـــه ذي التخيـــيرُ		بأيهـــا شـــاء فـــلا تحجـــيرُ
فـانظر لـذا النجـوم غيـث النفـع والنـ		شـــر كـــذا الـــوافي البـــدور تســـتبن
وورش اللائـــي لـــه ببـــين بـــين		في الوصـــل والوقـــف بيـــاء دون مـــين
محـــل ذا في الوقـــف بالســـكون		إن رمـــت ســـهلن علـــى المســـنون
تامننـــا فيهـــا ثلاثـــة وجـــو		هٍ صـــححت وغيرهـــا فحـــرج
الاشمـــام مـــع إدغامهـــا كـــالوقف		إخفـــاء بعـــض شـــكلها بالحـــذف
وهـــل مـــع الإظهـــار والإدغـــام		غـــير التمـــام فيـــه خلـــف ســـامي
لأن الادغـــام الصـــحيح يمتنـــع		عليـــه الاخفـــا معـــه لا يجتمـــع
وذان كـــل منهمـــا للســـبعة		وغـــير ذيـــن عـــنهم لا تثبـــت

لكـــن أبـــو جعفـــر شـــيخ نافـــع		يـــدغمها المحـــض بـــلا منـــازع
أمـــا قـــراءة بالاظهـــار بـــلا		روم فمنعهـــا لكلهـــم جـــلا
لأنهـــا مـــن الشـــذوذ الـــوارد		للمطـــوعي عـــن الاعمـــش قـــدي
وهـــو مـــن الأربـــع فـــوق العشـــره		نظمتـــه مـــن البـــدور الزاهـــره
قلقلـــة في قطـــرنا منعدمـــه		ومـــن أتـــى بهـــا أتـــى بمأثمـــه
وهـــي في اللغـــة للتحـــرك		والصـــوت والصـــياح كـــل قـــد حكـــي
وذان للخليـــل ثم المصـــطلح		حـــدوث صـــوت حـــرف ســـاكن وضـــح
لشـــدة اللـــزوم للموضـــع في		مخرجـــه وضـــغطه فيـــه يفـــي
وهـــي خمســـة حـــروف قطـــب جـــد		فحـــافظن بهـــا فمـــن جـــد وجـــد
فقـــد حـــوت لشـــدة وجهـــر		منعتـــا الصـــوت ونفســـا يجـــري
فلامتنـــاع جـــري ذيـــن احـــتج أن		تخـــرج شـــبه متحـــرك قمـــن
مـــع نـــبرة قويـــة حـــال الســـكون		مـــع أنهـــا في الوقـــف أبـــين تكـــون
وهـــي صـــغرى وتكـــون كـــبرى		والقـــاف أقواهـــا لـــديهم طـــرا
ســـكونها في الوصـــل هـــي الصـــغرى		عنـــد انقطـــاع الصـــوت تلـــك كـــبرى
ويكثـــر الخطـــأ في تخريجهـــا		فربمـــا حركهـــا مخرجهـــا
وربمـــا يأتي بهـــا مـــع شـــدِّ		أو في حـــروف غـــير قطـــب جـــدِّ
كهمـــزة وأنـــت لا تقلقـــل		لهـــا وإن هـــي حـــوت للعـــل
مـــن شـــدة والجهـــر فـــالتقف لهـــا		باللطـــف والرفـــق ولا تعنـــت بهـــا
لأنهـــا في النطـــق كالســـعالي		وكـــالتهوع فـــلا تغـــالي
وغنـــة صـــوت بمـــيم وبنـــون		مـــدغمتين أو مخفـــاتين تكـــون
كمالهـــا وقـــدرها عنـــد الجميـــع		حركتـــان وهـــو مـــا يســـمى الطبيـــع
أمـــا المحركـــان والمظهـــرتان		فليس فيهما سوى أصل وكان لشرطه
نفاهـــا عنهمـــا الإمـــام الشـــاطبي		لنفـــي الاظهـــار حـــبي
وهـــي في بـــلادنا مهجـــوره		إن لم تكـــن جـــدا بهـــا محظـــوره
عليهـــا حـــافظن حفـــاظ المعتـــني		لا تهملـــن لهـــا ولا تطـــنن

تطنينهـــــا إهمالهـــــا كلاهمـــــا		لحـــن خفـــي فيـــه خلـــف العلمـــا
والخلـــف خلفـــان فخلـــف يجـــب		عرفانـــه للقـــاري فيمـــا هـــذبوا
فـــرق القـــراءة الروايـــة الطريـــق		فأخـــذه بالكـــل واجـــب حقيـــق
مثالـــه قصـــرك مـــد المنفصـــل		قـــراءة المكـــي وقـــالون الأجـــل
لـــه روايـــة طريـــق الأصـــبهان		عـــن ورشـــنا علـــى الـــذي قـــد استبان
وجـــائز كمثـــل وقـــت الـــروم		الاشمـــام والســـكون عنـــد القـــوم
ومثـــل أوجـــه الســـكون العارضـــي		بالمـــد والقصـــر بـــلا معـــارض
وغـــير ذا مـــن الخـــلاف الـــوارد		عـــنهم ولا يحصـــر في المـــوارد
فـــأي وجـــه قـــد أتـــى القـــاري بـــه		صـــح ولا نقـــص في الإقـــراء بـــه
بعكـــس الاول فمـــن أخـــلا		بواحـــد عـــن صـــوبه تخـــلا
وقســـم القـــاري ثـــلاثا وســـطا		مبتـــدئا منتهيـــا مـــن فرطـــا
مـــن لـــثلاث مـــن رواة يفـــرد		مبتـــدئا سمـــوه في الـــذ قيـــدوا
ومـــن لأربـــع وخمـــس أفـــردا		فمتوســـط لـــديهم وبـــدا
والمنتهـــي مـــن عـــرف الأكثـــر والـــ		أصـــح والأشـــهر في الـــذي نقـــل
فبـــان مـــن ذا أنمـــا نســـميه		أهـــل القـــران لم يكـــن مـــن ذيـــه
في غالـــب الحـــال وصـــلى الله		علـــى نبيـــه ومصـــطفاه
وفقنـــا الله للاشـــتغال		حياتنـــا بحبـــل ذي الجـــلال
لكـــي يجـــي في الحشـــر شـــافعا لنـــا		مـــع الأقـــارب ومـــع أشـــياخنا
سميتـــه الأخطـــاء أعـــني الشـــائعه		في قطـــرنا لكـــي تعـــم المنفعـــه

تم بحمد الله وتوفيقه وحسن عونه

على يد طالب العلم / جمعة بن عبد الله الكعبي

الـدوحـة ـ قـطـر بتاريخ 1 / 1 / 1434هـ